مقتل 4 إعلاميين، وإصابة إعلامي واحد، واعتقال وخطف 9 آخرين، حصيلة أيلول 2017

قوات النظام السوري تتفوَّق على بقية الأطراف في قتل الإعلاميين

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الجمعة 6 تشرين الأول 2017

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست نهاية حزيران 2011
وهي منظمة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جميع إحصائيات الضحايا الذين قتلوا في سوريا.

المحتوى:

أولاً: مقدمة.
ثانياً: ملخص تنفيذي.
ثالثاً: تفاصيل التقرير.
رابعاً: توصيات.

أولاً: مقدمة:

العمل الإعلامي في سوريا يسير من سيئ إلى أسوأ في ظل عدم رعاية واهتمام الكثير من المنظمات الإعلامية الدولية لما يحصل في سوريا وتراجع التغطية الإعلامية بشكل كبير في السنة الأخيرة مقارنة بالسنوات الماضية.
ومن منطلق الاهتمام بدور الإعلاميين البارز في الحراك الشعبي وفي الكفاح المسلح، تقوم الشبكة السورية لحقوق الإنسان وبشكل شهري بإصدار تقرير يرصد الانتهاكات التي يتعرضون لها.

لكن لابدَّ لنا من التذكير بأمر مهم، وهو أن الصحفي يُعتبر شخصاً مدنياً بحسب القانون الدولي الإنساني بغضِّ النظر عن جنسيته، وأي هجوم يستهدفه بشكل متعمد يرقى إلى جريمة حرب، لكن الإعلامي الذين يقترب من أهداف عسكرية فإنه يفعل ذلك بناء على مسؤوليته الخاصة، لأن استهدافه في هذه الحالة قد يعتبر من ضمن الآثار الجانبية، وأيضاً يفقد الحماية إذا شارك بشكل مباشر في العمليات القتالية، ونرى أنه يجب احترام الإعلاميين سواء أكانت لديهم بطاقات هوية للعمل الإعلامي أم تعذر امتلاكهم لها بسبب العديد من الصعوبات.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

"تبرز للعمل الإعلامي في سوريا أهمية خاصة لأنه في كثير من الأحيان يكشف خيطاً من الجرائم المتنوعة التي تحدث يومياً، ومن هذا المنطلق فإننا نسجل في معظم تقاريرنا الشهرية الخاصة بالإعلاميين انتهاكات من أطراف متحاربة فيما بينها".

شهدت مدينة الأستانة عاصمة كازاخستان على مدار يومين (3 – 4/ أيار/ 2017) الجولة الرابعة من المفاوضات بين ممثلين عن روسيا وتركيا وإيران كدولٍ راعيةٍ لاتفاق أنقرة لوقف إطلاق النار، واتفقت الدول الثلاث على إقامة أربع مناطق لخفض التَّصعيد على أن يدخل الاتفاق حيِّز التَّنفيذ في 6/ أيار/ 2017، حدَّد الاتفاق 4 مناطق رئيسة لخفض التصعيد في محافظة إدلب وماحولها (أجزاء من محافظات حلب وحماة واللاذقية)، وشمال محافظة حمص، والغوطة الشرقية، وأجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة جنوب سوريا، على أن يتم رسم حدودها بدقة من قبل لجنة مُختصة في وقت لاحق. ويشمل الاتفاق وقف الأعمال القتالية والسماح بدخول المساعدات الإنسانية وعودة الأهالي النازحين إلى تلك المناطق.

وأسفرت مباحثات واسعة بدأت في أيار/ 2017 في العاصمة الأردنية عمَّان بين كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية والأردن، عن إعلان كل من الرئيسَين الأمريكي والروسي على هامش قمة دول الاقتصاديات العشرين الكبرى في هامبورغ التَّوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا، في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء، على أن يدخل الاتفاق حيِّزَ التَّنفيذ عند الساعة 12:00 من يوم الأحد 9/ تموز/ 2017. نصّ اتفاق الجنوب السوري على السماح بدخول المساعدات الإنسانية، إضافة إلى وقف إطلاق النار بين الأطراف المتنازعة (قوات النظام السوري وحلفاؤه من جهة، وفصائل في المعارضة المسلحة من جهة ثانية) على أن يقع أمن هذه المنطقة على عاتق القوات الروسية بالتِّنسيق مع الأمريكيين والأردنيين.

ثمّ عُقدت في تموز وآب 2017 اتفاقيات محلية أخرى، كاتفاق الغوطة الشرقية بين فصائل في المعارضة المسلحة فيها من جهة، وأفراد من الجانب الروسي من جهة ثانية، واتفاق مُشابه مع فصائل في المعارضة في ريف حمص الشمالي، لكنَّ هذه الاتفاقيات لم تُنشر نصوصها الرسمية على مواقع للحكومة الروسية، كما لم تنشرها فصائل المعارضة المسلحة، عدا فصيل فيلق الرحمن الذي نشر نصَّ الاتفاق على موقعه الرسمي، وورد في نهايته توقيع لضامن روسي لكن دون ذكر الاسم الصريح، وفي ذلك خلل كبير، ويبدو أنَّ كلَّ ذلك يساعد الطرف الضامن الروسي في سهولة التخلص من أي التزامات أو تبعات قانونية أو سياسية لاحقة.

يوم السبت 22/ تموز/ 2017 أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن توقيع اتفاق لخفض التَّصعيد في الغوطة الشرقية في ختام المفاوضات بين أفراد عسكريين روس من جهة، وبين فصيل جيش الإسلام من جهة ثانية، في العاصمة المصرية القاهرة، على أن يدخل الاتفاق حيِّزَ التَّنفيذ في الساعة 12:00 من اليوم ذاته. ويوم الأربعاء 16/ آب/ 2017 وقّع ممثل عن فيلق الرحمن وممثل عن الحكومة الروسية في مدينة جنيف اتفاقاً ينصُّ على انضمام فيلق الرحمن إلى منطقة خفض التَّصعيد في الغوطة الشرقية، على أن يدخل هذا الاتفاق حيِّزَ التَّنفيذ عند الساعة 21:00 من يوم الجمعة 18/ آب/ 2017.

الإثنين 31/ تموز/ 2017 في العاصمة المصرية القاهرة تمَّ توقيع اتفاق لخفض التَّصعيد في ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي بين فصائل في المعارضة المسلحة في المنطقة والنظام السوري ممثلاً بالحكومة الروسية كطرف ضامن للنظام السوري على أن يدخل هذا الاتفاق حيِّزَ التَّنفيذ عند الساعة 12:00 من يوم الخميس 3/ آب/ 2017. وعقبَ دخول الاتفاق حيِّزَ التَّنفيذ انعقَدَ اجتماعان بين لجنة ممثلة للفعاليات العسكرية والمدنية في منطقتي ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي ومبعوث روسي في خيمة مُعدَّة للقاء في منطقة محايدة قرب معبر الدار الكبيرة في قرية الدار الكبيرة بريف محافظة حمص الشمالي؛ لمناقشة بنود اتِّفاق القاهرة لخفضِ التَّصعيد، التي أبدت بعض فصائل المعارضة تحفُّظها عليها.
شملت أهمُّ بنود الاتفاقَين الأخيرين وقف جميع الأعمال القتالية بين الأطراف المتنازعة في المناطق المذكورة –عدا المناطق التي يوجد فيها تنظيم داعش أو هيئة تحرير الشام– والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى تلك المناطق والإفراجَ عن المعتقلين –مَحلَ اهتمام كُلِّ طَرَف–.

ومنذ دخول هذا الاتفاقات حيِّزَ التنفيذ شهدت المناطق المشمولة بهذه الاتفاقات تراجعاً ملحوظاً وجيداً نسبياً في معدَّل القتل، مقارنة مع الأشهر السابقة منذ آذار 2011 حتى الآن. لكن على الرغم من كل ذلك فإن الخروقات لم تتوقف، وبشكل رئيس من قبل النظام السوري، الذي يبدو أنه المتضرر الأكبر من استمرار وقف إطلاق النار، وخاصة جرائم القتل خارج نطاق القانون، والأفظع من ذلك عمليات الموت بسبب التعذيب، وهذا يؤكد وبقوة أن هناك وقفاً لإطلاق النار فوق الطاولة نوعاً ما، أما الجرائم التي لا يُمكن للمجتمع الدولي –تحديداً للجهات الضامنة للاتفاقات– أن يلحظَها فهي ما زالت مستمرة لم يتغير فيها شيء.

ومع نهاية الجولة السادسة من المفاوضات في العاصمة الكازخية أستانة التي انعقدت على مدار يومين (14 – 15/ أيلول/ 2017) تمَّ الإعلان عن تثبيت منطقة خفض التَّصعيد في محافظة إدلب وما حولها مع الإقرار بنشر قوات عسكرية (روسية، تركية، إيرانية) لمراقبة الاتفاق، والسَّماح بدخول المساعدات الإنسانية.

في 19/ أيلول بدأت قوات الحلف السوري – الروسي حملة عسكرية مُكثَّفة على محافظة إدلب إثر إعلان هيئة تحرير الشام مدعومة بعدد من فصائل في المعارضة (الحزب الإسلامي التركستاني، وجيش العزة، وجيش النخبة) عن معركة أطلقت عليها اسم "يا عباد الله اثبتوا" في شمال شرق محافظة حماة فاستولت على عدة قرى استعادت قوات النظام السوري مدعومة بالقوات الروسية السيطرة عليها في اليوم ذاته. وقد أصدرنا تقريراً يوثق أبرز الانتهاكات في الأسبوع الأول من الحملة، ثم وسَّعت هذه القوات حملتها فشملت ريفي محافظة حلب وحماة، والغوطة الشرقية بريف دمشق.

سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في أيلول عودة قوات النظام السوري إلى سياسة قتل الإعلاميين بعد توقف دامَ شهرين، مُتصدرة بقية الأطراف في هذا الشهر بقتلها إعلاميَين اثنين. كما استعادت القوات الروسية دورها في قتلهم بعد توقف دامَ 5 أشهر فقتلت إعلامياً في محافظة إدلب. تستمرُّ هيئة تحرير الشام في سياسة قمع الإعلاميين واعتقالهم في المناطق الخاضعة لسيطرتها للشهر الثالث على التوالي، كما سجلنا ارتفاعاً غير مسبوق في عام 2017 لحصيلة الاعتقالات بحق الكوادر الإعلامية على يد قوات الإدارة الذاتية.

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على ضرورة التحرك الجاد والسريع لإنقاذ ما يُمكن إنقاذه من العمل الإعلامي في سوريا، وتُجدد إدانتها لجميع الانتهاكات بحق حرية العمل الإعلامي ونقل الحقيقة من أي طرف كان، وتؤكد على ضرورة احترام حرية العمل الإعلامي، والعمل على ضمان سلامة العاملين فيه، وإعطائهم رعاية خاصة، مع محاسبة المتورطين في الانتهاكات بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين، وعلى المجتمع الدولي متمثلاً بمجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حماية المدنيين والإعلاميين في سوريا.

منهجية:

بحسب منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن المواطن الصحفي هو من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يُفترض أن يكون عليه حال الصحفي.

عندما يحمل المواطن الصحفي السلاح ويُشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، تسقط عنه صفة المواطن الصحفي، وتعود إليه إذا اعتزل العمل العسكري تماماً.

قد يتطرق التقرير إلى حوادث لا نعتقد أنها تُشكِّلُ خرقاً للقانون الدولي الإنساني، لكننا نوردها لتسجيلها ضمن الحوادث التي تسببت في خسائر في الأرواح البشرية، حتى لو كانت ضمن المجال الذي يُتيحه القانون الدولي الإنساني.

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق، عبر الروايات المباشرة لناجين أو لأهالي الضحايا، ونشطاء إعلاميين محليين، ونعرض في هذا التقرير 5 شهادات، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدمونها في هذا التقرير دونَ أن نُقدِّم أو نعرض عليهم أية حوافز، كما حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنيبهم معاناة تذكر الانتهاك، وتمّ منح ضمان عدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار. كما قمنا بعمليات تدقيق وتحليل الصور والفيديوهات وبعض التسجيلات الطبية التي وردتنا، ونحتفظ بنسخٍ من جميع مقاطع الفيديو والصور المذكورة في هذا التقرير ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرية، ونسخٍ احتياطية على أقراصٍ صلبة، وبالرغم من ذلك لا ندَّعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، وذلك في ظل الحظر والملاحقة من قبل قوات النظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

نرجو الاطلاع على المنهجية المتبعة من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا

كل ذلك وسط الصعوبات والتحديات الأمنية واللوجستية في الوصول إلى جميع المناطق التي تحصل فيها الانتهاكات، لذلك فإننا نشير دائماً إلى أن كل هذه الإحصائيات والوقائع لا تُمثِّل سوى الحد الأدنى من حجم الجرائم والانتهاكات التي حصلت.

ثانياً: الملخص التنفيذي:

ألف: حصيلة الضحايا الإعلاميين في عام 2017:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ مطلع عام 2017 حتى تشرين الأول من العام ذاته مقتل 36 من الكوادر الإعلامية على يد الأطراف الرئيسة الفاعلة في سوريا.

باء: أبرز الانتهاكات بحق الإعلاميين في أيلول:

توزعت أنواع الانتهاكات بحق الكوادر الإعلامية في أيلول 2017 على النحو التالي:

– **أعمال القتـل:** وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 4 إعلاميين.

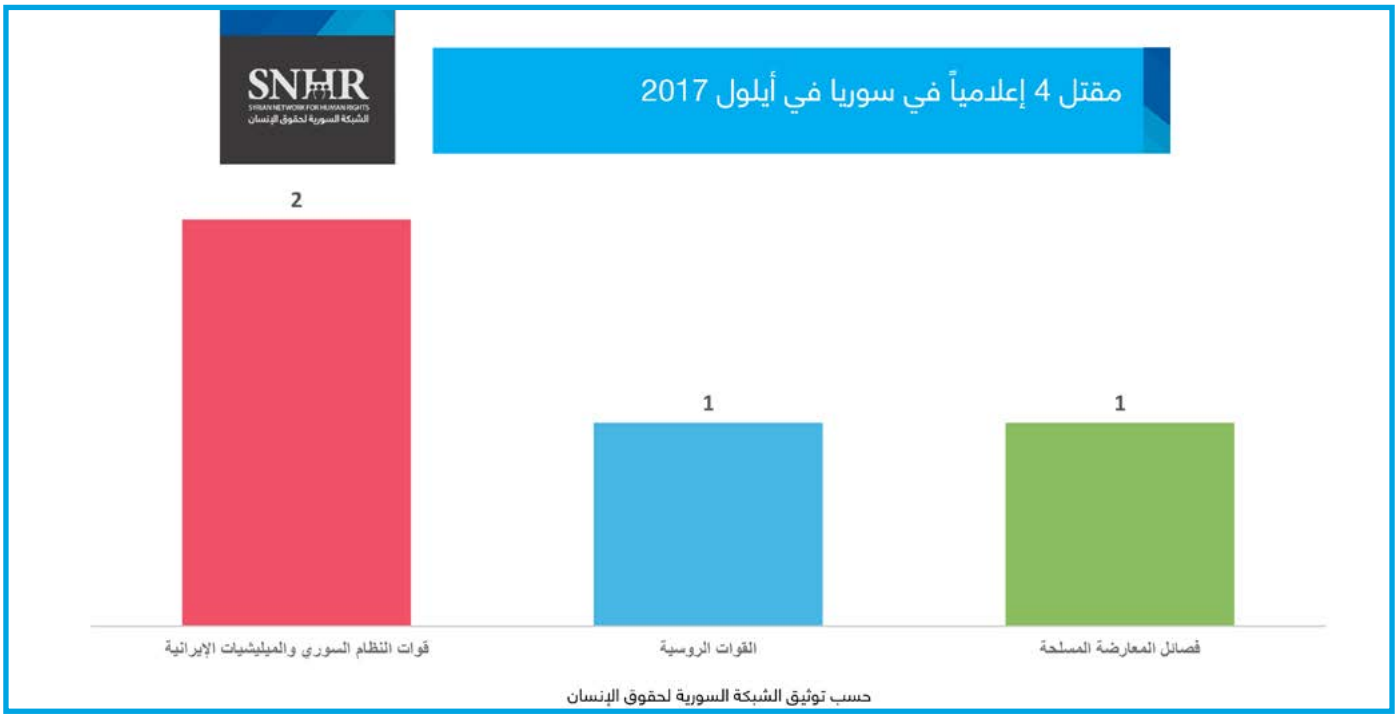

توزعوا كالتالي:

- قوات النظام السوري: 2
- القوات الروسية: 1
- فصائل في المعارضة المسلحة: 1

– **الإصابات:** سجلنا إصابة إعلامي واحد على يد القوات الروسية.

– **الاعتقال والخطف والإفراج:** سجلنا 17 حالة، توزعت كالتالي:

– التنظيمات الإسلامية المتشددة:

هيئة تحرير الشام (تحالف بين تنظيم جبهة فتح الشام وعدد من فصائل في المعارضة المسلحة): سجلنا 4 حالات اعتقال تم الإفراج عنها.

– فصائل في المعارضة المسلحة: سجلنا حالة إفراج واحدة.

– قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي – فرع حزب العمال الكردستاني): سجلنا 4 حالات اعتقال تم الإفراج عن اثنتَين منها.

– جهات أخرى: سجلنا حالة خطف واحدة تم إطلاق سراحها.

ثالثاً: تفاصيل التقرير:

ألف: قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

– أعمال القتل:

عدنان قاسم الأكراد

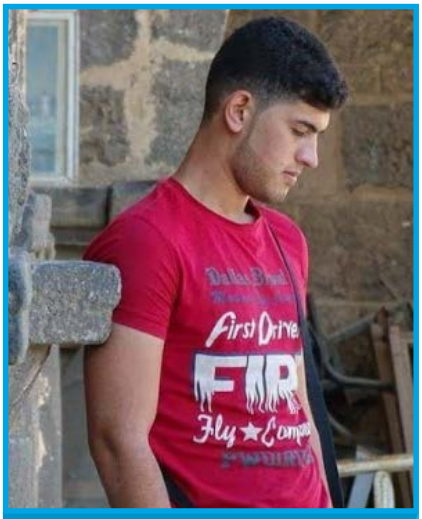
عدنان الأكراد

الثلاثاء 12/ أيلول/ 2017 قضى جراء إصابته في الرأس برصاص قناص قوات النظام السوري، أثناء إعداده تقريراً يوثق خروقات اتفاق الهدنة من قبل قوات النظام السوري في حي المنشية بمنطقة درعا البلد في مدينة درعا، يخضع الحي لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

عدنان، مصور لدى فرقة 18 آذار إحدى فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء حي طريق السد بمنطقة درعا المحطة في مدينة درعا، من مواليد 1991، حاصل على الشهادة الثانوية، أعزب.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الإعلامي أبو محمود الحوراني صديق عدنان –عبر تطبيق واتساب– الذي أفادنا بروايته:

"أثناء وجود عدنان في حي المنشية وبينما كان يُعدُّ تقريراً يوثِّق فيه خروقات قوات النظام السوري لاتفاق الهدنة، أصيب برصاصة قناص قوات النظام السوري، وعلى الفور تمَّ إسعافه إلى مشفى عيسى عجاج في حي طريق السد، وهناك توفي".

أنس محمود النجار

الإثنين 25/ أيلول/ 2017 قضى جراء إصابته بشظايا قذيفة دبابة تابعة لقوات النظام السوري سقطت بالقرب منه، أثناء تغطيته للاشتباكات بين قوات النظام السوري وفصائل في المعارضة المسلحة على جبهة حوش الضواهرة شرق محافظة ريف دمشق.

أنس، مصور لدى جيش الإسلام أحد فصائل المعارضة المسلحة، من أبناء قرية البلالية شرق محافظة ريف دمشق، من مواليد 1996، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

باء: القوات الروسية:

- أعمال القتل:

معاوية إبراهيم الشبيب

معاوية الشبيب

السبت 23/ أيلول/ 2017 قضى إثر قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بما لايقل عن 14 صاروخ على مركز تدريب تابع لفيلق الشام أحد فصائل المعارضة المسلحة، أثناء تغطيته الإعلامية لحفل تخريج إحدى الدورات القتالية التابعة للفيلق، في قرية مرديخ بريف محافظة إدلب الشرقي، التي تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

معاوية، مصور لدى فيلق الشام -أحد فصائل المعارضة المسلحة- والمكتب الإعلامي لقرية مرديخ، من أبناء قرية مرديخ، مواليد عام 1997، حاصل على الشهادة الثانوية، أعزب.

أخبرنا الإعلامي محمد إبراهيم الشبيب حول مقتل قريبه معاوية –عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك–:

"أثناء وجود معاوية في مركز تدريب تابع لفيلق الشام في قرية مرديخ لتغطية أحداث حفل تخريج إحدى الدورات القتالية للفيلق، أغار الطيران الروسي بقرابة 16 صاروخ على المركز؛ ما أدى إلى مقتل معاوية على الفور مع عشرات المقاتلين. ونظراً للدمار الكبير الذي لحق بالمركز لم نتمكن من استخراج جثمانه حتى اليوم التالي".

ليث العبد الله

- الإصابات:

ليث أحمد العبد الله

السبت 23/ أيلول/ 2017 أصيب بخلع في الكتف الأيمن ورضوض في معظم أنحاء جسده، إثر قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً قرب فرق الإنقاذ أثناء انتشالهم ضحايا قصف سابق على مركز تدريب تابع لفيلق الشام في قرية مرديخ بريف محافظة إدلب الشرقي، التي تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

ليث، مصور لدى مركز الدفاع المدني في مدينة سراقب، من أبناء مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشرقي، من مواليد عام 1978، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع ليث –عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك– الذي أفادنا بروايته:

"تعرَّضت قرية مرديخ بريف محافظة إدلب لغارات عدة من الطيران الروسي، وأثناء عملي مع فريق العمل في مركز الدفاع المدني لمدينة سراقب، على توثيق عملية القصف وإسعاف الجرحى، تعرَّضت المنطقة لغارة بصاروخ فراغي، ما أدى إلى إصابتي بخلع في الكتف الأيمن ورضوض بسيطة في معظم أنحاء جسدي، كما تسبَّبت الغارة في مقتل شخصين مصابين كنا نقوم بانتشالهما، وتسبَّب القصف بدمار كبير في سيارة الدفاع المدني الخاصة بنا ومعدات البحث والإنقاذ".

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

– هيئة تحرير الشام (تحالف بين تنظيم جبهة فتح الشام وعدد من فصائل المعارضة المسلحة):

– الاعتقال والإفراج:

علي مرصد

السبت 2/ أيلول/ 2017 اعتقلته عناصر تنتمي لهيئة تحرير الشام إثر مداهمة مكان إقامته في مدينة الأتارب وصادرت معداته الإعلامية، واقتادته إلى أحد مراكز الاحتجاز التابعة لها، وأفرجت عنه يوم الثلاثاء 5/ أيلول/ 2017 علي مرصد، مراسل شبكة حلب نيوز، من أبناء مدينة الأتارب بريف محافظة حلب الغربي.

علي مرصد

تواصلنا مع علي –عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك– وأخبرنا عن حادثة اعتقاله:

"اعتقلني عناصر من المخفر الإسلامي في مدينة الأتارب بريف محافظة حلب من منزلي بتهمة اغتصاب امرأة رفعت شكوى ضدي، ثم اقتادوني إلى المخفر واحتجزوني هناك قرابة ساعتين، ثم حوَّلوني إلى محكمة دارة عزة وبقيت محتجزاً هناك بسبب أيام العطلة بمناسبة عيد الأضحى وأفرج عني بعدها بعد أن تمَّ إعلان براءتي لأن المدعية غيرت أقوالها وقالت لا يوجد شيئ بيننا".

علي خالد المرعي

الأحد 10/ أيلول/ 2017 استدعته هيئة تحرير الشام إلى فرع العقاب ليستلم أغراضه الشخصية المحتجزة لديهم إثر حادثة اعتقاله السابقة، إلا أنها عاودت احتجازه لدى مراجعته لها بحجة استكمال التحقيقات، وأفرجت عنه يوم الخميس 21/ أيلول/ 2017، نُشير إلى أنَّ الهيئة قد أفرجت عن علي يوم الأربعاء 30/ آب/ 2017 بعد اعتقال دام 10 أيام.

علي، المسؤول الإعلامي في منظمة (Syria Relief)، من أبناء قرية حزارين بريف محافظة إدلب الجنوبي، تولد عام 1992.

عبد الكريم الحلبي

عبد الكريم الحلبي

السبت 23/ أيلول/ 2017 اعتقلته عناصر مسلحة تنتمي لهيئة تحرير الشام من مكان إقامته في مدينة دركوش بريف محافظة إدلب الغربي، للتحقيق معه بخصوص نقله أحداث مظاهرة في مدينة دركوش مناهضة للهيئة، وأفرجت عنه بعد قرابة ساعة من اعتقاله.

عبد الكريم، مراسل شبكة بلدي نيوز، من أبناء حي سيف الدولة بمدينة حلب.

حازم حسين باكير

حازم باكير

السبت 16/ أيلول/ 2017 اعتقلته هيئة تحرير الشام من مكان إقامته في مدينة سراقب، بسبب معارضته دعم المبادرة المدنية التي طرحتها الهيئة، وإصدار بيانات من المجلس المحلي لمدينة سراقب ترفض المبادرة ورفضه حضور المؤتمر السوري العام الذي انعقد في 16/ أيلول لتشكيل إدارة مدنية في المناطق المحررة، وأجبرته على التوقيع على تعهدات بعدم انتقاد الهيئة وضرورة أن تتبع سراقب للإدارة المدنية، وأفرجت عنه في اليوم ذاته.

حازم، ناشط إعلامي، من أبناء مدينة سراقب بريف محافظة إدلب الشمالي.

ثاء: فصائل المعارضة المسلحة:

- أعمال القتل:

خالد عمر الشامي

خالد الشامي

السبت 16/ أيلول/ 2017 قضى متأثراً بجراحه التي أصيب بها في الفخذ الأيسر قبل يومين (الخميس 14/ أيلول)، جراء إصابته بأحد الطلقات النارية التي أطلقها عناصر أحد الحواجز التابعة لفيلق الرحمن أحد فصائل المعارضة المسلحة على أطراف بلدة حمورية شرق محافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة، باتجاه مجموعة تسلّلت باتجاههم من مناطق تخضع لسيطرة جيش الإسلام.

خالد، الملقب بخالد العمري، مدير المكتب الإعلامي لمؤسسة زيد بن ثابت الأهلية، من أبناء بلدة حمورية، من مواليد عام 1993، حاصل على الشهادة الثانوية، متزوج ولديه طفل.

في حديث للإعلامي عبد المعين حمص مع الشبكة السورية لحقوق الإنسان –عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك– حول تفاصيل مقتل صديقه خالد:

"يوم الخميس 14/ أيلول في طريق عودة خالد مع مجموعة من أصدقائه من إحدى المزارع وأثناء مرور السيارة التي يستقلُّها قرب حاجز تابع لفيلق الرحمن، على أطراف بلدة حمورية، حصل إطلاق رصاص من قبل عناصر الحاجز على مجموعة من عناصر جيش الإسلام حاولت الاقتراب منهم، فأصيب خالد برصاصة في فخذه الأيسر واخترقت أحشاءه، وعلى الفور تم إسعافه إلى مشفى دار الشفاء في بلدة حمورية، حيث أجريت له عملية فتح بطن؛ نظراً لخطورة إصابة خالد لم ينجُ للأسف وفارقَ الحياة بعد يومين من إصابته".

- الإفراج:

منيب أبو تيم

الأحد 10/ أيلول/ 2017 أفرج جيش الإسلام -أحد فصائل المعارضة المسلحة- عنه، نُشير إلى أن منيب قد اعتقل يوم الثلاثاء 22/ آب/ 2017 إثر مداهمة الجهة ذاتها مكان إقامته ومصادرة معداته الإعلامية.

منيب، مراسل مركز دمشق الإعلامي، من أبناء مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 19 عاماً.

منيب أبو تيم

جيم: قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي – فرع حزب العمال الكردستاني):

- الاعتقال والإفراج:

عز الدين صالح

الخميس 14/ أيلول/ 2017 اعتقلته قوات الإدارة الذاتية من مكان إقامته في مدينة رأس العين، وأفرجت عنه يوم الجمعة 15/ أيلول/ 2017.

عز الدين صالح، مراسل إذاعة Arta FM، من أبناء مدينة رأس العين بريف محافظة الحسكة الشمالي.

عز الدين صالح

برزان شيخموس

الخميس 14/ أيلول/ 2017 اعتقلته قوات الإدارة الذاتية من مكان إقامته في مدينة رأس العين بريف محافظة الحسكة الشمالي، واقتادته إلى أحد مراكز الاحتجاز التابعة لها، وأفرجت عنه يوم الجمعة 15/ أيلول/ 2017.

برزان شيخموس، إعلامي، من أبناء مدينة عامودا بريف محافظة الحسكة.

إبراهيم علي السليمان

الجمعة 15/ أيلول/ 2017 اعتقلته قوات الإدارة الذاتية من مكان إقامته في مدينة الشدادي بريف محافظة الحسكة الجنوبي، واقتادته إلى جهة مجهولة، لا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

إبراهيم، مراسل مؤسسة فرات بوست، من أبناء مدينة دير الزور.

أحمد صوفي

أحمد صوفي

الجمعة 15/ أيلول/ 2017 اعتقلته قوات الإدارة الذاتية من مكان إقامته في مدينة المالكية، واقتادته إلى جهة مجهولة، لا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

أحمد، مراسل قناة ARK، من أبناء مدينة المالكية شمال شرق ريف محافظة الحسكة، من مواليد عام 1975.

حاء: جهات أخرى:

- الخطف:

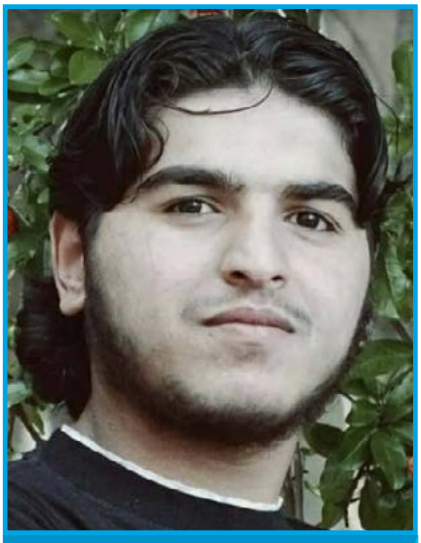

عبد الخالق غنام

عبد الخالق غنام

الجمعة 15/ أيلول/ 2017 اختطفه مسلحون مجهولون على الطريق الواصل بين مدينة دارة عزة بريف محافظة حلب الغربي ومدينة عندان بريف محافظة حلب الشمالي، وفي اليوم ذاته رماهُ الخاطفون قرب مشفى الريح المرسلة في مدينة دارة عزة وعلى جسده آثار تعذيب، بعد أن قاموا بتخديره ومصادرة معداته.

عبد الخالق غنام، عضو مركز عندان الإعلامي ومسعف، من أبناء مدينة عندان.

رابعاً: التوصيات:

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

إدانة استهداف الإعلاميين في سوريا، وتسليط الضوء على تضحياتهم ومعاناتهم.

لجنة التحقيق الدولية:

إجراء تحقيقات في استهداف الإعلاميين بشكل خاص، لدورهم الحيوي في تسجيل الأحداث في سوريا.

مجلس الأمن:

المساهمة في مكافحة سياسة الإفلات من العقاب عبر إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

إلى الطرف الضامن الروسي:

- يتوجب ردع النظام السوري عن إفشال اتفاقيات خفض التَّصعيد، وعدا ذلك فسوف يُقرأ على أنه مجرد تبادل أدوار بين النظام الروسي من جهة والحلف السوري/ الإيراني من جهة ثانية.
- البدء في تحقيق اختراق في قضية المعتقلين عبر الكشف عن مصير 76 ألف مختفٍ لدى النظام السوري.

المؤسسات الإعلامية العربية والدولية:

مناصرة زملائهم الإعلاميين عبر نشر تقارير دورية تسلط الضوء على معاناتهم اليومية وتُخلد تضحياتهم، كما يجب التواصل مع ذويهم والتخفيف عنهم ومواساتهم.

أخيراً، على جميع الجهات في المناطق الخاضعة لسيطرتها أن تلتزم بما يوجبه عليها القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحماية المدنيين، وبشكل خاص الإعلاميين ومعدَّاتهم.

شكر وعزاء

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير لأهالي وأصدقاء الإعلاميين الذين ساهمت إفاداتهم بشكل فعّال في هذا التقرير.

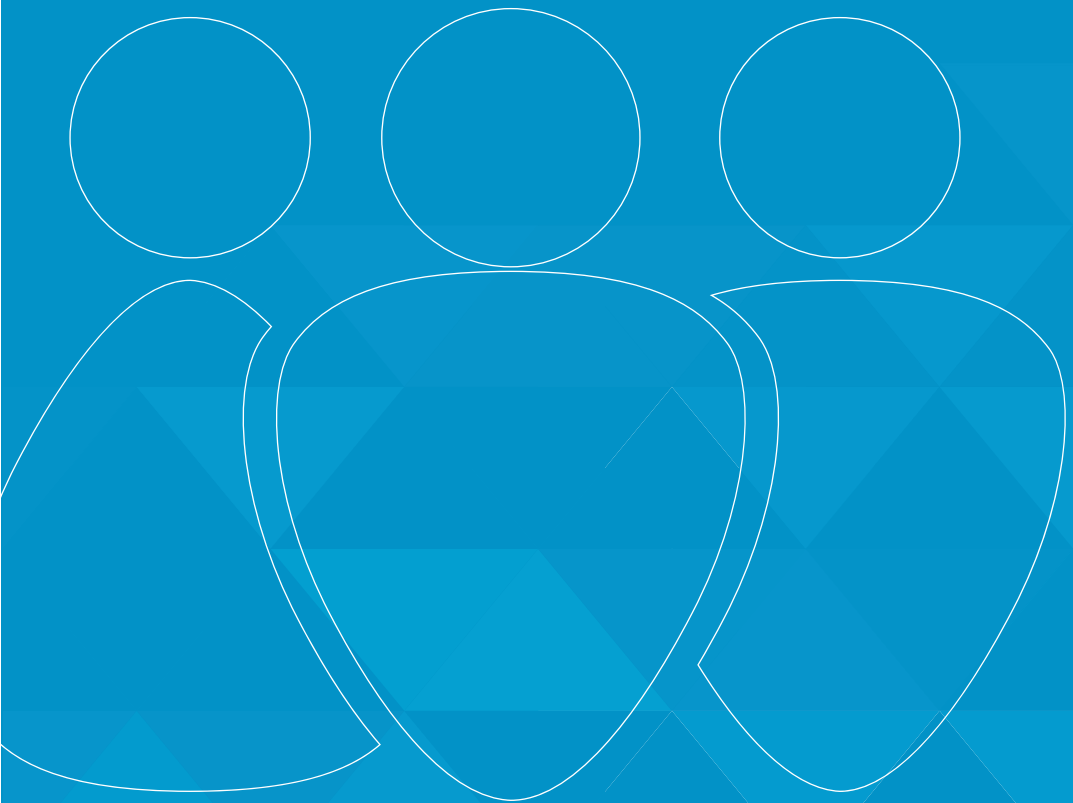

@snhr

Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org